

سوريا: المعارضة المسلحة "تسقط طائرة حربية" بمحافظة ادلب

دمشق/ BBC

قالت المعارضة السورية المسلحة إن مقاتليها اسقطوا امس الخميس طائرة مقاتلة تابعة للقوة الجوية السورية بمحافظة ادلب شمال غربي البلاد قرب الحدود التركية.

وجاء في بيان صدرته "كتائب شهداء سوريا" ن الطائرة اسقطت قرب بلدة الذهبية، بينما اظهر شريط بثته قناة "العربية" التلفزيونية السعودية صورا لدخان في السماء ورجل يهبط بمظلة.

وقد حلفت طائرة مروحية في سماء المنطقة في وقت لاحق في ما يبدو انها محاولة لانتشال قائد الطائرة.

كما قال ناشطون سوريون معارضون إن قتالا اندلع فجر الخميس بين مقاتلين معارضين من جهة والقوات السورية الحكومية من جهة أخرى في الضواحي الشرقية للعاصمة دمشق.

فقد قال "المجلس العام للثورة السورية" إن أصوات اطراق النار الكثيف سمعت في حي قابون شرقي دمشق، بينما قالت التنسيقيات المحلية إن القتال اندلع أيضا في حي التضامن جنوبي العاصمة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره بريطانيا إن مقاتلي المعارضة قصفوا بالهاونات يوم الخميس مقرًا للمخابرات العسكرية في بلدة البوكمال شرقي سوريا، بينما اندلع قتال عنيف قرب مقر آخر للمخابرات العسكرية في مدينة دير الزور.

مجلس الامن

على صعيد آخر، يعقد مجلس الأمن الدولي الخميس جلسة على مستوى وزراء الخارجية لبحث الوضع الإنساني الناجم عن الأزمة الراهنة في سوريا، خاصة ملف اللاجئين السوريين

الفارين من القتال الدائر في بلادهم.

ويأتي ذلك في وقت انتقد فيه معارضون سوريون تصريحات بُعثَ للرئيس بشار الأسد الليلة الماضية، وقال فيها إن نظامه بات في وضع أفضل.

وانتهم بسام العصادي عضو المجلس الوطني السوري المعارض الأسد بواصلته انتهاج ما وصفها بسياسة الكذب.

وأشار العصادي إلى أن التحول إلى العمل المسلح ضد الحكومة السورية، جاء من باب الدفاع عن

النفس على حد تعبيره.

وكانت قناة الدنيا السورية، التي تُوصف بأنها مقرية من حكومة دمشق، قد بثت مساء أمس مقابلة مع الرئيس السوري قتل فيها من شأن انشقاق بعض المسؤولين عن نظامه، وإن قال إن حسم الصراع عسكريا سيستغرق وقتا.

كما اتهم الأسد تركيا بالمسؤولية المباشرة عن الدم الذي يراق في سوريا على حد قوله. وأكد رفضه لفكرة إنشاء مناطق عازلة لاستيعاب تدفق النازحين.

"معركة اقليمية"

وكان الرئيس السوري قد قال في المقابلة إن بلاده "تخوض معركة اقليمية وعالمية، ولا بد من توفر الوقت اللازم لحسمها"، معتبرا أن الحديث عن فرض مناطق عازلة داخل الأراضي السورية "أمرا غير واقعي، حتى بالنسبة للدول التي تلعب دورا معاديا لسوريا"، مضيفا "إذا كانوا يفكرون بمناطق عازلة أم لا، فإن إنشاء المنطقة العازلة يتم بموافقة الدولة باتفاقيات معينة بين بلدين."

وأضاف "نحن كدولة لم نقرر في يوم من الأيام أن نفترض بأن هناك منطقة خارج نطاق السيطرة السورية. وعندما يريد الجيش الدخول إلى مكان

ما، فهو قادر على ذلك."

وتابع قائلا "هم اعتبروا أن الكثير من المناطق هي خارج سلطة الدولة، ودخل الجيش بسهولة إلى معظم هذه المناطق، أي أنهم لم يتمكنوا من خلق هذه المنطقة. ولذلك، أعقدت أن الحديث عن مناطق عازلة أو لا غير موجود عمليا. وثانيا هو أمر غير واقعي، حتى بالنسبة للدول التي تلعب دورا معاديا لسوريا."

"معركة إرادات"

واعتبر الأسد أن الصراع المسلح الدائر حاليا بين سوريا وأنصارها من جهة وبين المعارضة والدول التي تساندها عبارة عن "معركة إرادات بالدرجة الأولى"، قائلا: "لديهم إرادة لتدمير البلد. لقد بدأوا بدرعا، وانتقلوا إلى حمص ودمشق وحلب ودير الزور واللاذقية، وإلى كل المحافظات".

وأضاف: "من الناحية التقنية والتكتيكية والاستراتيجية، فهي من أعقد أنواع المعارك، ومع ذلك القوات المسلحة تحقق نجاحات كبيرة في هذا المجال. الكل يمتنى أن يكون الإنجاز أو



الحسم خلال أسابيع، أو أيام، أو ساعات، وهذا كلام غير منطقي. نحن نخوض معركة اقليمية وعالمية، ولا بد من وقت لحسمها"، "نحن كدولة لم نقرر في يوم من الأيام أن نفترض بأن هناك منطقة خارج نطاق السيطرة السورية. وعندما يريد الجيش الدخول إلى مكان ما، فهو قادر على ذلك."

بشار الأسد

وعن تأخر الحسم في مدينة حمص وبقية المدن الأخرى التي تشهد مواجهات دمائية بين القوات الحكومية والمعارضة قال الرئيس السوري: "عندما تخوض القوات المسلحة معارك داخل المدن عليها أن تأخذ بالاعتبار شيئين: الحرص على الأرواح والممتلكات. عدا عن ذلك، القوات المسلحة إذا أرادت أن تستخدم كل قدراتها العسكرية بما فيها القدرات النارية، تستطيع أن تسحق العدو في وقت قصير. ولكن هذا مرفوض ولا يحقق النتائج المطلوبة".

وبشأن الموقف التركي حيال الأزمة السورية، قال الأسد "إن الدولة التركية تتحمل مسؤولية



ثوار سوريون .. (أ.ف.ب)

مباشرة في الدماء التي سفكت في سوريا". أما عن دول الجوار الأخرى، فقال إن بعضها يقف مع سوريا، لكنه ربما لا يستطيع تماما أن يسيطر على تهريب الإمدادات اللوجستية "لإرهابيين"، والبعض يقض الطرف وينأى بنفسه، والبعض الآخر يساهم في هذا الموضوع.

الجيش والجولان

وردا على سؤال حول وجود الجيش السوري داخل المدن السورية وليس في الجولان على الجبهة مع إسرائيل، قال الأسد: "إن مهمة الجيش والقوات المسلحة في كل دول العالم هي حماية الوطن. وحماية الوطن لا تعني فقط الحماية من الخارج، بل الحماية من الداخل أيضا، فأى عدو يأتيك من أي مكان عليك أن تدافع عن وطنك عبر المؤسسات المعنية، وفي مقدمتها الجيش والقوات المسلحة".

وأضاف: "هذه المرة تحرك العدو من الداخل، وليس من الخارج. وقد تقول لي إنهم سوريون أجنبي ومعاد يتحول إلى عدو ولا يعود سوريا،

الكويت سابع دول الشرق الأوسط استيراداً للأسلحة الأمريكية

الكويت/ أ.ف.ب

احتلت الكويت المركز السابع بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا من حيث حجم استيراد الأسلحة الأمريكية في الفترة من عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠١١، والتي بلغت ٢,٥ مليار دولار وفقا لتقرير صادر عن مركز خدمة



فيما تصدرت المملكة العربية السعودية المركز الأول إضافة إلى تصدرها دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسبة ٤٦,٨٪، وجاءت الإمارات في المركز الثاني خليجيا بـ ١٥,٤٪، والكويت في المركز الثالث بـ ٢,٩٪، وسلطنة عمان في المركز الرابع بـ ١,٥٪، وقطر في المركز الخامس بـ ٩٠,٩٪، والبحرين في المركز السادس بـ ٠,٤٪.

وأفاد التقرير بأن السعودية تصدرت دول الخليج في ٢٠١١، حيث تعتبر أكبر شريك عسكري للولايات المتحدة في المنطقة بقيمة صفقات الأسلحة بلغت ٢٣,٧ مليار دولار في العام المنصرم بنسبة إجمالية تقدر بحوالي ٤٠٪ من إجمالي صفقات الأسلحة في منطقة الخليج خلال عام ٢٠١١، وذلك في ظل تصاعد التوتر في منطقة الخليج بخصوص البرنامج النووي الإيراني، وهو ما أدى إلى تزايد مبيعات الأسلحة في منطقة الشرق الأوسط عموما والخليج تحديدا.

كما بلغت مبيعات الدول الأوروبية الكبرى إلى السعودية ٥,٣ مليار دولار، وجاءت الإمارات العربية المتحدة في المركز الثاني من حيث قيمة المبيعات الأمريكية للأسلحة والتي بلغت ١٤,٣ مليار دولار، و١,٦ مليار دولار من الدول الأوروبية الكبرى.

يتحول إلى عدو ولا يعود سورياً".

وأضاف: "إذا كيف سقط هؤلاء؟ سقطوا بالصراخ؛ بالأصوات الصوتية للمتظاهرين؛ هذا الكلام غير منطقي والحقيقة أنهم سقطوا بسلاح، ولكن نوع التسليح وهدف التسليح كان مختلفا، ففي ذلك الوقت كان الهدف الأساسي هو إثارة الشعب من خلال القيام بإطلاق النار على متظاهرين وعلى الأمن والشرطة لكي تقوم الشرطة والأمن بالرد وقتل المزيد من المدنيين، وبالتالي انتشار حالة من العداء للدولة".

قرار الجسم

وقال الرئيس السوري: "منذ البداية أخذنا قراراً بالجسم، لأن الصورة كانت واضحة. لكن أسلوب الحسم يختلف باختلاف مراحل الأزمة. فبالنسبة لنا كدولة، فإن عدم وجود تفهم شعبي كان مشكلة. وما ساعد الدولة في الحسم في الأشهر الأخيرة هو وضوح الصورة بالنسبة للقسم الأكبر من المواطنين السوريين، فهناك تغير في الظروف السياسية، وفي الظروف الأمنية نفسها، وهناك تغير في المزاج الشعبي تجاه ما يحصل وتجاه المسلحين باكتشافهم أن ما يحصل ليس بثورة ولا هو بريء، بل هو عبارة عن أعمال إرهابية بكل ما للكلمة من معنى".

وبشأن موضوع الانشقاقات بين المسؤولين المدنيين والضباط السوريين، قال الأسد: "ما حصل أن أشخاصا كانوا موجودين في مواقع وقد فروا خارج البلد، وهي عملية فرار وهروب وليست عملية انشقاق".

واعتبر الأسد أن "من يفر إما أن يكون إنساناً قدم له المال وخرج فهو فاسد ومرتش، أو أن يكون شخصا جباناً هدد من قبل إرهابيين، أو جهات أخرى، أو لم يكن لديه أمل بمستقبل مشرق، فغاض من هذا المستقبل وهرب إلى الخارج، أو شخصا لديه طموح ويعتقد بأنه كان يجب أن يحصل على مكاسب أو مزايا أو مراتب معينة فلم يحصل عليها فقرر الهروب".

وتابع قائلا: "عمليا هذه العملية هي عملية إيجابية وعملية تنظيف ذاتية للدولة أو لا وللوطن بشكل عام. فطينا ألا نترزع من هذه العملية لأنها إيجابية، فخرج هؤلاء هو الشيء الصحيح". وقال: "إذا كان هناك من مواطن سوري يعرف أن هناك شخصا متزهدا من هؤلاء ولديه الرغبة بالهروب، فليشجعه".

مرسي ٠٠ أول رئيس مصري يزور إيران منذ ١٩٧٩

القاهرة/ رويترز

وصل الرئيس المصري محمد مرسي إلى طهران امس الخميس في أول زيارة يقوم بها رئيس مصري لإيران منذ ثورتها الإسلامية في عام ١٩٧٩. وأذاع التلفزيون الحكومي الإيراني لقطات حية لاستقبال رسمي لمرسي بمطار مهراب في طهران. وسيحضر الرئيس المصري قمة حركة عدم الانحياز التي تختتم أعمالها اليوم الجمعة.

وتقدم إيران رئاستها للحركة على أنها فشل للولايات المتحدة في عزلها عن باقي العالم وهي رسالة سيسعى الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي إلى التأكيد عليها في كلمته أمام نحو ٣٥ زعيما يزورون إيران صباح يوم الخميس.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وطهران عقب الثورة الإيرانية بسبب تأييد مصر للشاه المخلع و توقيعها معاهدة سلام مع اسرائيل.

ويرفض مرسي منذ اصبح رئيسا لمصر الخوض في مسألة هل سيجري تعزيز الروابط مع ايران لكنه اشار الى انه سينهج سياسة خارجية أكثر توازنا.

ويقول محللون إن زيارة مرسي القصيرة تهدف إلى تفادي أي صد لإيران إلا أن تحسين العلاقات مع طهران في المستقبل القريب سيبحث برسالة خاطئة إلى الولايات المتحدة واسرائيل.

وتحدث مرسي الأسبوع الماضي عن تشكيل مجموعة اتصال لحل الأزمة في سوريا تضم مصر وإيران والسعودية وتركيا في مبادرة تحرص الزعامة الإيرانية على المضي فيها.

الإنديبننت: لا يوجد طرف يمكنه تحقيق فوز واضح في الحرب السورية

للشعب السوري.

وخلصت الصحيفة في الختام إلى القول بأنه في هذه المرحلة، يعتقد تدور في هذه الحرب، الصراع بين شعوب سوريا ضد الحكومة، لكن هناك أيضا المواجهة في المنطقة بين الشيعة والسنة، وبين حلفاء إيران ومعارضيه، فالسعودية ودول الخليج لا تساعد المعارضة السورية بسبب رغبتها في إرساء الديمقراطية

وراء الدموية الشديدة للحرب السورية واحتمال استمرارها لوقت طويل هو أن هناك ثلاثة صراعات تدور في هذه الحرب، الصراع بين شعوب سوريا ضد الحكومة، لكن هناك أيضا المواجهة في المنطقة بين الشيعة والسنة، وبين حلفاء إيران ومعارضيه، فالسعودية ودول الخليج لا تساعد المعارضة السورية بسبب رغبتها في إرساء الديمقراطية

الضغوط من قبل الثوار. وتعتقد الافتتاحية أن المعارضة السورية قد أظهرت أنها تستطيع أن تسيطر على كافة أنحاء دمشق وحلب، إلا أنها غير قادرة على الاحتفاظ بسيطرتها. وربما يفوزون على المدى البعيد، لكن هذا لن يحدث قريبا ويعد أن يموت عشرات الالاف الآخرين من المدنيين. وتشير الصحيفة إلى أن أحد الأسباب

بالمعركة ضد الميليشيات المتمردة. وربما لم يحقق الأسد فوزا، تتابع الصحيفة، إلا أنه لا يوجد مؤشر على أن نظامه ينهار، على الرغم من انشقاق رئيس الحكومة واغتيال كبار القادة الأمنيين البارزين. والموقف مختلف تماما عما كان في ليبيا، حيث انهار تأييد معمر القذافي فجأة قبل عام في ظل ثقل هجمات الناتو وعزله وليس بسبب

"شعارنا الطاقة النووية للجميع وحظر السلاح النووي على الجميع"

مرسي في كلمته إن سوريا يحكمها "نظام قمعي فقد شرعيته." وحث مرسي المعارضة السورية على توحيد صفوفها، وطالب بتحول سلمي نحو الديمقراطية في سوريا. وكان الرئيس المصري قد وصل في وقت سابق إلى طهران لحضور القمة، وذلك في زيارة هي الأولى لرئيس مصري إلى إيران منذ اندلاع الثورة هناك قبل أكثر من ثلاثين عاما.

التقيد بالقرارات التي أصدرتها المنظمة الدولية بهذا الصدد. وهاجم الأمين العام إيران لتشكيكها في وقوع "المحرقة اليهودية ولرفضها" حق إسرائيل في الوجود. وقال في كلمته "أرفض بقوة قيام أي من الدول الأعضاء في الامم المتحدة بتهديد أي دولة أخرى، أو الإيدلاء بالقول فاضحة من قبيل نفي الحقائق التاريخية المتعلقة بالمحرقة اليهودية."

واضاف "أن نفي حق دولة عضو في المنظمة الدولية بالوجود ونعتها باوصاف عنصرية ليس عملا خاطئا فحسب، بل ويقوض المبادئ التي ندعي الايمان بها." وقد انتقدت اسرائيل والولايات المتحدة حضور بان للكمة.

ويقول مراسل لبى بي سي: إن القمة التي تستمر يومين تمنح إيران الفرصة لمواجهة الدعوات الغربية لفرض عزلة دولية عليها على خلفية انشطتها في المجال النووي.

طهران / CNN

انطلقت في طهران أعمال قمة حركة عدم الانحياز بمشاركة نحو مئة وعشرين دولة.

وقال آية الله علي خامنئي مرشد الجمهورية الإيرانية في كلمة إن إيران لن تحاول ايدا تطوير سلاح نووي، ولكنها لن تتنازل عن حقها في السعي لاستغلال الطاقة النووية